ا صلى ا عليه وسلّم أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فانزل ا تعالى والشعراء الآيات وفي القلب من صحة الخبر شيء والظاهر من السياق أنها نزلت للرد على الكفرة الذين قالوا في القرآن ما قالوا .

وقرأ عيسى بن عمرو الشعراء بالنصب على الاشتغال وقرأ السلمي والحسن بخلاف عنه يتبعهم مخففا وقرأ الحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو يتبعهم بالتشديد وتسكين العين تخفيفا وقد قالوا : عضد بسكون الضاد فغيروا الضمة واقعة بعد الفتحة فلأن يغيروها واقعة بعد الكسرة أولى وروى هرون فتح العين عن بعضهم واستشكله أبو حيان وقيل : إنه للتخفيف أيضا واختياره على السكون لحصول الغرض به مع أن فيه مراعاة الأصل في الجملة لما بين الحركتين من المشاركة الجنسية ولا كذلك ما بين الضم والسكون وهو غريب كما لايخفى .

إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وذكروا ا كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا استثناء للشعراء المؤمنين الصالحين الذين يكثرون ذكر ا D ويكون أكثر أشعارهم في التوحيد والثناء على ا سبحانه وتعالى والحث على الطاعة والحكمة والموعظة والزهد في الدنيا والترهيب عن الركون اليها والاغترار بزخارفها والافتتان بملاذها الفانية والترغيب فيما عند ا تعالى ونشر محاسن رسوله A ومدحه وذكر معجزاته ليتغلغل حبه في سويداء قلوب السامعين وتزداد رغباتهم في اتباعه ونشر مدائح آله وأصحابه وصلحاء أمته لنحو ذلك ولو وقع منهم في بعض الاوقات هجو وقع بطريق الانتصار ممن هجاهم من غير اعتداء ولا زيادة كما يشير اليه قراءة بعضهم وانتصروا بمثل ما ظلموا وقيل : المراد بالمستثنين شعراء المؤمنين الذين كانوا ينافحون عن رسول ا A ويكافحون هجاة المشركين واستدل لذلك بما أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة إن هذ الآية نزلت في رهط من الانصار هاجوا عن رسول ا A منهم كعب بن مالك وعبد ا بن رواحة وحسان بن ثابت وعن السدي نحوه وبما أخرج جماعة عن أبي حسن سالم البراد أنه قال : لما نرلت والشعراء اةية جاء عبد ا بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وهم يبكون فقالوا : يارسول ا لقد أنزل ا تعالى هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء هلكنا فأنزل ا تعالى إلا الذين آمنوا الخ فدعاهم رسول ا A فتلاها عليهم .

وأنت تعلم أن العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب وأخرج ابن مردويه : واين عساكر عن ابن عباس رضي ا تعالى عنهما أنه قرأ قوله تعالى : إلا الذين آمنوا إلى آخر الصفات فقال : هم أبو بكر وعمر وعي وعبد ا بنرواحة ولعله من باب الاقتصار على بعض ما يدل عليه

اللفظ فقد جاء عنه في بعض الروايات ما يشعر بالعموم هذا واستدل بالآية على ذم الشعر والمبالغة في المدح والهجو وغيرهما من فنونه وجوازه في الزهد والأدب ومكارم الأخلاق وجواز الهجو لمن ظلم انتصارا كذا قيل واعلم أن الشعر باب من الكلام حسنه حسن وقبيحه قبيح وفي الحديث إن من الشعر لحكمة وقد سمع رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم وأجاز عليه وقال E لحسان رضي ا تعالى عنه : أهجهم يعني المشركين فان روح القدس سيعينك وفي رواية أهجهم وجبريل معك